

الدرس 212 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - 00:00:40

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها - 00:01:05

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لبته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - 00:01:25

اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله ثم قال اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت - 00:01:43

ثم قال لي اقرأ فقرأتها فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف تقرأوا ما تيسر منه هذا حديث كنا شرعناء في الكلام عليه وبلغنا اه قول عمر رضي الله عنه انه سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما - 00:02:06

اقرأ ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتساءلنا ما هذا الذي آآ يكون عمر رضي الله عنه سمع اه هشاما يقرأ على غير ما يقرأ هو الخلاف في القرآن في القراءات - 00:02:42

خلاف في نوعين خلاف في الاصول وخلاف في الفرش الاصول وما الفرش الاصول هي هذه القواعد التي آآ تتكرر في القرآن كله فمثلا من يهزم فانه يهزم بالقرآن كله - 00:03:10

الارض يقرأها بالهمزة في القرآن كله. المؤمنون ايقرأها من البئر الذئب. هكذا في القرآن كله. ومن لا يهزم لا يميز بقرآن كله ومن ينقل ومن يحذف الهمزة وينقل حركتها الى الساكن قبلها كذلك يفعل بالقرآن كله الأرض هم - 00:03:37

ومن يسكت في الهمزة الأرض يصنع هذا في القرآن كله ومن يقلل في ذوات الياء يصنع ذلك في القرآن كله ومن يقلل في ذوات الراء ويرجع فيها يصنع ذلك في القرآن كله. ومن يصل في ميم الجمع يهديهم هم؟ يصنع ذلك في القرآن - 00:03:57

ومن يصلها الضمير يصنع ذلك في هذا القواعد التي تتكرر في القرآن كله هذه تسمى عند اصحاب القراءات تسمى اصولا الفرج اه هو الخلاف الواقع في الكلمة الواحدة كما في يكذبون ويكتذبون كما في نغفر ويفغر وتغفر اه كما في اه فتلقى ادم - 00:04:17

فتلقى ادم من ربه كلمات هذه هذا خلاف في الكلمة نفسها هذا يسمى خلافا في الفرش الخلاف في الاصول في الغالب يرجع الى اختلاف اللغات ولهذا يبعد ان يكون الذي سمعه عمر من هشام - 00:04:49

ان يكون خلافا في الاصول لان لغتهما واحدة كلاهما قرشي عمر رضي الله عنه قرشي عدو هشام قرشي اسدي كلاهما قرشي تهمة واحدة فيبعد ان يكون ما سمعه مما يرجع الى الاصول - 00:05:16

لكن لا فالاغلب اذن ان الخلاف خلاف في في الفرش طيب اه يعني يحتمي اهذا الخلاف في فرش ان يكون في في جهتين تحتمل ان

يكون من الخلاف الذي ما زال يقرأ به في القراءة الى يومنا هذا. وهذا الخلاف في الفرقان - 00:05:38

مثلا قال ربنا سبحانه آآ جنة او تكون له جنة يأكل منها هذه قراءة الجمهور حمزة والكسائي يقرأ أن جنة نأكل منها هذا خلاف في الفرج آآ ويجعل لك قصورا هذه قراءة الجمهور - 00:06:07

اه يقرأ ابو داود اه يقرأ اه ابن كثير وشعبة عن عاصم وابن عامر الشامي يقرأون آآ ويجعلوا لك قصورا بالرفع لا بالجزم اه ويوم 00:06:34

نحشرهم وهم يعبدون من دون الله ويوم نحشرهم هذه يقرأها ابن كثير وحفظ عن عاصم ويوم يحشرهم - 00:07:04

فيقول انتم اضلتم عبادي ؟ آآ يقرأها الشامي ابن عامر فنقول انتم فضلتم عبادي اه فما يستطيعون صرفه ولا نصرا هذه قراءة

الجمهور. حفظ عن عاصم يقرأها فما تستطيعون صرفا ولا نصرا - 00:07:26

ونزل الملائكة تنزيلا. هذه قراءة الاكثرين ابن كثير يقرأ ونزل الملائكة تنزلا بزيادة نون. هم الى اخر ما هناك مما اشار اليه الشاطبي

رحمه الله في حزه بقوله ويأكل منها النون شاعا وجزمنا ويجعل - 00:07:45

برفع دل صافيه كملا ونحشر ونحشر يا دار على ويقول نون شام وخطب تستطيعون عمال ونزل زده النون وارفع وخف وملائكة

المروفة ينصب دخلنا الى اخره هذا احتمال ويحتمل احتمال اخر - 00:08:08

ان يكون الخلاف في فيما كان يومئذ خلافا وليس اليوم خلافا لان بعد ان احرق عثمان رضي الله عنه المصاحف بجتماع الصحابة

كانت كان هناك قراءة يقرأون بها ولم بعد الناس يقرأون بها احرقت فيما احرق من المصاحف. بجتماع الصحابة. من ذلك مثلا اه مما

ليس - 00:08:35

سيدخل في خلافنا الان عندنا في القراءات وكان عندهم قول ربنا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده كان آآ عبد الله بن الزبير

رضي الله عنهم يقرؤها تبارك الذي نزل الفرقان على عباده انا ذكرت لكم الخلافة في قول ربنا ويجعل لك قصورا انه دائر -

00:09:15

السبعة بين الجزم والرفع. آآ طلحة بن سليمان وعبد الله بن موسى كانوا يقرأون هذه الاية ويجعلوا لك القصور بالنصب آآ قول ربنا آآ الا

انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقرأ ويمشون - 00:09:55

في الأسواق وهذه كلها ليست موجودة في الخلاف القرائي عندنا اليوم فيحتمل ان يكون عمر سمع شيئا من هذا وشيئا من

غيره والله اعلم. نعم يقول سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها - 00:10:20

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها ايوا نعم وهذا سبب استغرابه. هم. فكدت ان اعجل عليه فكاد ان يعجل عليه وهذا يبين لكم ما كانوا عليه رضي الله عنهم من التشدد - 00:10:36

في حروف القرآن والفاظه حتى كاد عمر رضي الله عنه يساور هشاما. لولا انه منعه من ذلك كحرمة الصلاة فتثبت وراث الى ان آآ

يفرغ من صلاته ثم ساوره واخذ بتلاميذه وجره الى النبي صلى الله عليه وسلم جرا. هذا - 00:10:58

مع ما كان لهشام ابن حكيم من المنزلة عند عمر انا ذكرت لكم في المجلس الماضي لما ترجمنا له هشام ابن حكيم ان عمر رضي الله عنه اذا كان يبلغه الامر ينكر يقول لا يكون هذا ما بقيت انا وهاشام. فهاشام عنده - 00:10:20

بهذه المنزلة ومع ذلك يصنع به هذا الصنيع. عمر رضي الله عنه ما كان يراعي في الحق قريبا ولا بعيدا من رضي الله عنه ثم امهلهه حتى انصرف ثم لبيته بردائه - 00:10:40

لبيته اي اخذه من لبيته. البدة المنحر هذا النحر هذه البدة. لبيته اذا جمعت عليه ثيابه الى نحره في الخصومة وجررته بها والعرب تقول في لي عن كل من تشعر وتحزم وجمع عليه ثيابه لخير او لشر - 00:10:58

وهذا متلبيب. امم. فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله. نعم المعلم كان صلى الله عليه وسلم - 00:11:24

واخبر صلى الله عليه وسلم ان الله يعين على الرفق ما لا يعين على العنف وما لا يعين على سوى على على اي شيء سواه فالرفق يحصل به التعليم ويحصل به - 00:11:49

الخير كله كما اخبر صلى الله عليه وسلم وانتم تعرفون حديث الذي رواه مسلم آآ عن معاوية بن الحكم السلمي لما كان يصلي فعatus احدهم في الصلاة شمته هو والناس تصلي - 00:12:03

وما كان يعلم ان ذلك ممنوع منه في الصلاة فلما شمته بصوت مرتفع يرحمك الله والناس تصلي شرع الصحابة ينظرون اليه يضربون على افخاذهم ما يستطيعون الكلام لكنهم يضربون على افخاذهم يسكنونه فلما رأهم يضربون على - 00:12:22
افخاذهم زاده ذلك كلاما فقل وانقل امية. ما بالكم تنظرون اليه؟ لا يفهم هذا الذي صنع اه لما انصرفوا من الصلاة التفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن. الشاهد هو ما يقوله معاوية رضي الله عنه نفسه يقول ما رأيت - 00:12:41

بعده ما رأيت قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم احسن تعليما منه فوالله ما قهرني ولا شتمني ولا ضربني ولكن قال كذا وكذا وصلى الله على رسول الله صلى الله على رسول الله. نسأل الله ان يرزقنا التأسيبة به. هم. ثم قال اقرأ يا - 00:13:09

هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ وهو لا يعرف غيرها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك اقرأه من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت وفي روایتنا هكذا اقرأني جبريل. هم - 00:13:32

ثم قال لي اقرأ فقرأتها فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف. فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف اختلاف العلماء في معنى الاحرف السبعة. اختلافا طويلا طويلا طويلا - 00:13:52

حتى اوصل ابن حبان الاقوال في هذه المسألة الى خمسة الى خمسة وثلاثين قولًا في تفسير المراد بالاحرف السبعة. الى خمسة وثلاثين قولًا جاء السيوطي بعده فاوصلها الى اربعين قولًا. وذكرها معزوة الى قائلها. وجاء بعده آآ - 00:14:17

عن القارئ رحمة الله الحنفي فزاد قولًا فصارت الاقوال واحدا واربعين قولًا في هذه القضية على انه لم يقتصر اختلافهم في معنى الاحرف السبعة بل اختلفوا ايضا في العدد السبعة هل يراد به آآ - 00:14:42

اه حقيقة العدد ام لا تراد حقيقته وانما يراد الدلالة على الكثرة. وهذا مذهب عربي معروف. ان العرب اذا ارادت ان تدل على الكثرة قالت العدد سبعة و اذا ارادت ان تدل على الكثرة في العشرات قالت سبعين و اذا ارادت ان تدل على الكثرة في المئين قال سبعمائة - 00:15:03

وهذا مذهب القاضي عياض مذهب القاضي عياض رحمة الله. وتبعه فيه جماعة. قالوا ليس المراد آآ خصوص حقيقة العدد سبعة لكن مراد ان هذا القرآن انزل على احرف كثيرة. لكن الخلاف في هذه المسألة اخف من الخلاف في المسألة التي قبلها. والجمهور - 00:15:25

على ان المراد حقيقة العدد. ويستدلون على ذلك بما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما. عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني جبريل عليه السلام على حرف - 00:15:45

فراجعته فزادني فلم ازل استزيده حتى اقرأني على سبعة احرف فلما ذكر غير السبعة من الاعداد دل ذلك على ارادة حقيقة العدد. لا مطلق التكفير ويدل لذلك ايضا ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابي - 00:16:01

ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية تقرأ على حرفين فرددته ان هون على امتي. فرد الي الثالثة ان اقرأ على سبعة احرف - 00:16:29

فهذا ايضا دليل على ما ذهب اليه الجمهور اما الخلاف الطويل الذي بلغ الى ما ذكرت لكم من الاقوال فاظهروا هذه الاقوال جميعا قولان الاول وهو قول الجمهور ان المراد بالاحرف السبعة - 00:16:48

المراد بان المراد بها المعاني المترادفة بالفاظ مختلفة نحو هلم واقبل ويستدلون يستدلوا الجمهور بما رواه الامام احمد عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان جبريل قال عليه السلام قال له يا محمد - 00:17:10

اقرأ القرآن على حرف وقال ميكائيل عليه السلام استزدده فاستزدده فزاده فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزدده

فاستزاده فلم ينزل يسنتزده حتى بلغ سبعة احرف وقال كلها كاف - [00:17:39](#)

ما لم تختم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب. نحو قوله هلم واقبل وتعالى واذهب وسرع وعجل وذكر اهل التفسير ان ابي بن كعب رضي الله عنه كان يقرأ قوله ربنا سبحانه يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا - [00:18:02](#)

باسم نوركم كان يقول اقرؤها اخرتنا نقتبس من نوركم. امهملوا نقتبس من روركم. فالمعنى متقاربة بعضه مختلفة وآآ هذا كما قلت لكم قوله الجمهور ولا يعنون الجمصور لا يعنون ان الانسان يأتي بلفظ من عنده لمعنى يقارب معنى القرآن. لا - [00:18:26](#)

ولكن يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه التوسعة بسبعة الاحرف اقرأ اين مرة بحرف عارضه به جبريل. واقرأ مرة عبد الله بن مسعود بحرف عارضه به جبريل. واقرأ مرة هشام ابن حكيم - [00:18:53](#)

بحرف عارضه به جبريل وهكذا وعلى هذا يحمل ما رواه ابو يعلى عن انس رضي الله عنه انه قرأ آآ ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيل قرأها واصوب قيلا - [00:19:11](#)

فقال له رجل انما نقرأها واقوم قيلا. فقال انس رضي الله عنه ان اقوم واصوب واهيا واحد فمعنى قوله واحد عند الجمهور انها جميعا مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقرأ الانسان منها ماشاء لان - [00:19:30](#)

ومع ذلك مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ايام جبريل كما قال هو هكذا اقرأني جبريل على ان بعض العلماء اخذوا هذا الحديث على ظاهره - [00:19:52](#)

وقالوا اذا قرأ الانسان بلفظ من عنده وكان معناه يوافق او يقارب معناه القرآن فقد اصاب وهذا القول خطأ بينوا الغلط ظاهر جدا قال ابن الانباري رحمة الله الامام المشهور - [00:20:09](#)

قال لو جاز ان يقرأ الانسان بالفاظ مخالفة للفاظ القرآن اذا كانت تقارب معانيها وتشتمل على عامتها لا جاز ان يقرأ في موضع الحمد لله رب العالمين. الثناء للباري ملك المخلوقين - [00:20:36](#)

ويتسع هذا الامر حتى يبطل جميع لفظ القرآن ويكون التالي للقرآن حينئذ مفتريا على الله عز وجل كاذبا على رسوله صلى الله عليه وسلم. لأنه اذا كان سبيلا بألفاظية وان كانت قريبة المعاني لمعاني القرآن. ويقول قال الله تعالى هذا افتراء على الله - [00:21:00](#)

وهذا ويقول هذا نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فيكون كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ظاهر جدا على ان المحدثين لا يصححون حديث انس عند ابي يعلى لانه من رواية الاعمش عنه ويقولون ان الاعمش لم يسمع من انس - [00:21:24](#)

رضي الله عنه. هذا القول الاول القوم الثاني ان المراد بالاحرف السبعة لغات سبعة من لغات العرب هي لغات فصيحة يقولون ان هذا قريش ان هذا القرآن فيه سبع لغات - [00:21:41](#)

من لغات العرب الفصيحة فيه لغة قريش فيه لغة هذيل فيه لغة تميم فيه لغة كذا ولغة كذا الى سبع لغات الامام الهلالي السجل ماسي المغربي المعروف بقوله واحرفها في الذكر تبني بانها لغات - [00:22:00](#)

قوم سبعة هكذا ورد تميم قريش ضبة وكتانة وخامسها قيس هذيل بنو اسد. فيقولون هذه السبعة الاحرف اي سبع لغات من لغات العرب الذين ذكرهم ويقول لك يقول لك وهذا مذهب الزهري ومذهب ابي عبيد القاسم ابن سلام مذهب الامام ابن عطية الاندلسي - [00:22:20](#)

في طائفة من اهل العلم ويقول لك هؤلاء لا تعترض علينا بما قال عثمان رضي الله عنه ان هذا القرآن نزل بلغة قريش لا فانه يريد نزل بلغة قريش في معظمها واكثره. لا انه نزل بلغة قريش خاصة وليس فيه من لغات العرب شيء - [00:22:48](#)

لا قالوا بل بدليل ان ربنا سبحانه يقول انا جعلناه قرآن اعربيا. لم يقل ربنا انا جعلناه قرآن قرشيا ويقولون في القرآن لغات غير لغة قريش. من ذلك قوله ربنا سبحانه او يأخذهم على تخوف. اي على تنقص هذه لغة هذيل - [00:23:10](#)

قال آآ ربنا سبحانه آآ حتى اذا سوى بين الصدفين في قراءة القراءة بالفتح فيهما في الصاد والفاء في الصاد والدال آآ هذه هذه آآ لغة تميم وفي قراءة الضم بين الصدفين قالوا هذه لغة لغة حمير - [00:23:31](#)

وروى الطبرى بسانده الى ابن عباس رضي الله عنهمما قال ما كنت ادرى ما فاطر السماوات والارض هادى فاطمة كنت ادرى ما هي

حتى انت اعرابيان يختصمان في بئر ف قال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها - [00:23:59](#)

فكيف تكون لغة قريش وابن عباس لا يعرفها؟ اذا ليست قرشيّة روى الطبرى بساندته ايضا الى ابن عباس رضي الله عنهم انه كان يقول ما كنت ادري ما ربنا افتح بين قومنا وبين قومنا - [00:24:20](#)

بالحق وانت خير الفاتحين حتى جاءت ابنته هي يزن تخاصم زوجها وتقول تعال افتحك اي اخا صمك وليس لغة قريش طيب على هذا القول وان الاحرف السبعة هي اللغات السبع. هذه مذكورة - [00:24:35](#)

يشكل على هذا هذا الحديث ان عمر رضي الله عنه لم يعرف هذا الذي سمعه من هشام وكلاهما قرشي انا قلت لكم لغتهم واحدة لا اشكال فيه لانه يجوز كما قلت لكم ان الذي سمعه عمر رضي الله عنه من هشام رضي الله هو خلاف في الفرض - [00:24:58](#)
وليس خلافا في الاصول والخلاف في الاصول هو الذي يرجع الى اختلاف اللغات اما الخلاف في الفرض هذا لا علاقة له باختلاف اللغات مسألة كما ذكرت لكم طويلا ذيل الخلاف جدا - [00:25:21](#)

واظهرروا هذه الاقوال التي جاوزت الأربعين قولها هذان لا يسلمان من الايراد. ترد عليهم ايرادات ولذلك قال ابو بكر ابن العربي المعاثري الامام القاضي المعروف قال هذه المسألة مشكلة جدا. والكلام فيها عويس - [00:25:38](#)

السيوطى لما ذكر الاقوال اربعين رجح ان هذه المسألة من المتشابه وانه لا يدرى ما حقيقة قول صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل على على دلوقتي اعرفه كل قول تذكره ترد عليك فيه الارادات. واظهرروا هذه الاقوال هذان ومع ذلك لم يسلمان من الايراد - [00:26:01](#)

فالله اعلم بمراد رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا القول. على اني احب ان انبه الى مسألتين المسألة الاولى ان هذه الاحرف السبعة ليست القراءات السبع هذا بإجماع العلماء قراءة السبع بل قراءة العشر ما هي - [00:26:29](#)

هي اختيارات ائمة قراء الانئمة هؤلاء نافع وابن كثير وابو عمرو الى اخره. هؤلاء رواوا قراءات رواوها عن شيوخهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رب العالمين ولكن يجيء احدهم فيختار من جملة ما قرأ به على شيوخه. يختار قراءة يختارها - [00:26:54](#)

فيقرأ بها ويقرأ بها ويلزمها الى ان يعرف بها وتشتهر عنه. وتنسب اليه. ما معنى زنوب؟ ما معنى قولنا قراءتي قراءة نافع ما معنى هذا القول هل معنى هذا ان نافع انشأها وابتداها وابتدعها؟ لا هذا قرآن. لكن لكن معنى هذا ان نافعا لما قرأ على - [00:27:21](#)

شيوخه اختيار هذا هذه القراءة هذا الوجه اختياره وقرأ به واقرأ به لم يكن يقرأ بغيره مما قرأ على شيوخه الذين قرأوا به على شيوخهم هكذا مسلسلا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:45](#)

فلما اشتهر اكثرا منه ولازمه اشتهر به ونسب اليه فصار من من اخذ عنه وسئل ما هذا الذي تقرأ به؟ يقرأ يقول اقرأ قراءة نافع لا معنى ان نافعا انشأها ولكن - [00:28:04](#)

انما نسبت اليه لانه لزمهما واقرأها واقرأها. مفهوم الكلام ثم بعد ذلك اختيار لكل قارئ راوياً هذان الراويان كل واحد منها اختيار كما اختار شيخه اختيار هو ايضا وجها من جملة ما - [00:28:24](#)

على شيخي واقرأ به كما صنع شيخه حتى اشتهر به الان ورش نحن نقول نقرأ برواية ورش رواية ورش عن نافع ها الورش قرأ عن نافع فقط هذه الرواية التي هذا الوجه الذي يقرأ به. الذي الذي نقرأ لا لكن هذا الذي اختياره هو - [00:28:47](#)

كما ان قانون اختيار غير ما اختياره الورش الان رواية قالون تختلف رواية الورش ولا لا؟ هادي فيها همزة هادي لا همزة فيها هادي فيها صلة ضميم الجمعة لا ضمة من الجمع فيها الا بالنسبة قبل همز القطع ويمد هذه فيها الادخال بين الهمزتين هذه لا ادخال - [00:29:07](#)
الى اخره الخلاف الذي يعرفه من من يشتغل بهذا الباب معنى هذا ان نافعا اقرأ كل ذلك لكن وصل اختيار هذا حتى نسب اليه وعرف به ماذا تقرأ؟ اقرأ اقرأوا رواية ورش - [00:29:29](#)

انشأها وابتداها لا لكنه اختيارها حتى اشتهر فيها مفهوم الكلام قال ابن الجزري رحمة الله اول من بلغني انه جمع القراءات من الانئمة المعتبرين ابو عبيد القاسم بن سلام وجاء - [00:29:47](#)

مع خمسا وعشرين قراءة زيادة الى هؤلاء القراء السبعة الذين هم نافع المدنى وابن كثير المكي وابو عامر البصري وابن عامر الشامي

وعاصم وحمزة والكسائي الكوفيون قال ثم جاء ابو الامام ابو بكر بن مجاهد - 00:30:03

فاختار هو الف ايضا كتاب السبعة. كتاب اختار فيه قراء قارئا من كل مصر من الامصار المشهورة سوى الكوفة فإنه اختار منها هؤلاء 00:30:31 الثلاثة الذين ذكرتهم لكم فكان عدد الذين اختارهم سبعة -

فاحدث ذلك شبهة عند الناس فساروا يظنون ان القراءة ان هؤلاء هؤلاء القراء السبعة اصحاب هذه الاختيارات السبعة هذه القراءة 00:30:54 السبعة ان هذه القراءات هي هذه السبعة الاحرف فلا من فلام العلماء -

ابا بكر بن مجاهد لاموه وانكروا عليه صنيعه فقال الامام المغربي ابو بكر ابو العباس ابن عمار المهدوي. نسبة الى مهدية هذه التي في 00:31:16 المغرب آ قال لقد فعل مسبعوا هذه السبعة ما لا ينبغي له -

واشكل على العامة بايهامه كل من قل نظره ان هذه القراءة السبعة هي الاحرف السبعة المذكورة في الخبر وليته اذ اقتصر على بعض القراء. زاد على السبعة او نقص ليزيل الشبهة - 00:31:39

لكن على كل حال لم يخالف الناس ابناء مجاهد بعده وجاء ابو عمرو الدني امام الاندلس كتب كتاب التيسير جمع في هذه السبعة ثم 00:32:01 جاء الإمام الأكبر ابو القاسم الشاطبي رحمه الله فنظم التيسير والزوائد عليه في حرز -

وهذا الذي يقرأ به الناس الى اليوم ومع ذلك ما زال هذا الإيهام حاصلا عند العوام وعند من يقل نظره ومعرفته يظن ان القراءة السبع هي هي الأحرف السبع هذه المسألة الاولى - 00:32:23

القضية الثانية ان هذا الخلاف وان كان طويلا لكنه في زمننا الان خلاف نظري محض لان سواء قلنا ان اي ان هذه القراءة السبع القراءة العاشر هي مجموعة في حرف واحد او كما قال بذلك قوم او هي مجموعة او هي آجامعة للاحرف السبعة كما قال بذلك قوم وهذا الذي يقرأ به الناس الى اليوم ومع ذلك ما زال هذا الإيهام حاصلا عند العوام وعند من يقل نظره ومعرفته يظن ان القراءة السبع هي هي الأحرف السبع هذه المسألة الاولى - 00:32:41

فانها هي التي يجوز الصلاة بها ويجوز تلاوة القرآن بها على جهة التعبد. لا يجوز قراءة القرآن بغيرها فسوانا كانت هذه الاحرف السبعة. لغات او معاني او غير ذلك من انواع التفسير. فان الذي يجوز ان يصلى به - 00:33:15

ويقرأ به في القرآن وان يتقرب الى الله بتلاوته هو هذه القراءات العشر السبع المذكورة بالحرز والثلاث ايجادها ابن الجزري في في 00:33:35 طيبته وفي نشره وفي طيبته فإذا الخلاف نظري محض اه والله اعلم -

ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف تقرأوا ما تيسر منه. والغرض من هذه الاحرف السبعة. لماذا؟ للتيسير تقرأوا ما تيسر منه. لانه لو 00:33:57 حمل الناس في ذلك الزمن على لغة واحدة لشق ذلك على ناس كثير من العرب -

انسان لا يقرأ ابدا الا بالهمز فلو كانت القراءة التي نزلت بغير الهمز كيف يفعل هو كيف يفعل؟ ونحن الان المغاربة تأثرت لغتنا الدارجة برواية ورش تقول لي تقول لاحد بدارجتنا اجلس في الأرض ولا لا؟ في الأرض ولا تقل له في الأرض. هادي في الأرض من اين اتينا بها - 00:34:20

هذه من هذه لغة عربية لو هذا كعربي الذي هذه اللغة لغته التي ارتدعها من ثدي امه فحمل على ان يهمز او فحمل على ان يسكت او فحمل على ان يسهل همزة كيف يقرأ؟ كيف يصنع؟ لا سيترك القرآن - 00:34:49

العربي الذي يميل يميل الرأي يميل هذا الممال عندنا لو قيل له لا تؤمن لو دا زلت القراءة وجها واحدا بالفتح فقط كيف كان يصنع؟ ما 00:35:07 يستطيع؟ هو لسانه لا يستقيم له الا على الامالة وانت تقول له -

والامالة ممنوعة لابد ان تفتح كيف يصنع؟ طويلة الان كما تجدون في مثلا عندنا في القراءات ما يسمى بامالة هاء التأنيث في السكت 00:35:27 هاء التأنيث القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما وما ادراك ما القارع -

هذه لغة قوم هاء التأنيث اذا ارادوا ان يسكتوا اما لها يعني يميلون الحرف الذي قبلها. وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها مما للكسائ غير عشر ليعدل الى اخر ما هنالك الان كما ينطق آهل الشام هذه لغتهم. هم لا يكتفون بایمانة ما قبل هاء التأنيث يميلون - 00:35:49 كلما يسكتون عليه لو قلت لهم لا يجب ان تنطق بها كما انطق بها انا. كيف كان يصنع؟ لا يتكلم. وهذا لو كان في الكلام فقط لها ان الخطب. لكن القضية في قراءة القرآن كيف يصلى - 00:36:16

ولا لا فاقرأوا ما تيسر منه انزل هذا انزله ربنا تيسيرا على عباده. حتى اذا استقام السن الناس على قراءة القرآن وتهيأوا لذلك. آآ

صارت ساروا الى ما يقرأون به نعم - 00:36:28

قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة - 00:36:47

ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت قال عبيد الله رحمة الله حدثني عنه ؟ عن عن نافع عن ابيه. وحدث قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن نافع مولى ابن عمر مات سنة سبع - 00:37:03

ومئة اه عن ابن عمر رضي الله عنهما مات سنة ثلاث وسبعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة - 00:37:21

الابل المعقلة هي الابل المربوطة بالعقل العقول جمع عقال والعقال الحبل الذي يربط به البعير فبعير معقل بعير مربوط بالعقل يمثل النبي صلى الله عليه وسلم يضرب مثلا للقرآن وتفلته من صدر صاحبه - 00:37:39

بالبعير الذي يترك غير غير معقول لماذا البعير؟ البعير فقط الذي يعقل في البهائم؟ اي بهيمة تركتها غير معقوله؟ هربت وفرت ولا لا؟ لكن لماذا البعير لان البعران اكثر الحيوان الانسي نفورا - 00:38:01

اكثره شرودا هو البعير غيره اقل منه شرودا. لكن هذا هو اكثر ما ينفر ويشرد ويند اذا لم يعقل فشيه به القرآن وآآ المثل من ذلك ظاهر جدا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيث ويحضر - 00:38:26

على تعاهد القرآن وان الانسان ما دام يتعاهد القرآن بتلاوته فلن يتفلت القرآن عنه ولن ولن ولن ينساه. كما ان صاحب البعير ما دام متعاهدا اذا لشد عقال بعيره ثم. لن لكن اذا ترك تعاهد شد عقاله - 00:38:49

ند بعيره وشرد اذا ترك تعاهدا اه القرآن في صدره اه غفل عنه وتركه وايضا ونحن المغاربة عندنا مثل يقولون مثل القرآن اما فلضييف عندك الانفة ثم هذا الضيف الذي هو في بيتك واقف عند باب البيت عند الباب - 00:39:19

وبلغته تحت ابطه يعني ماشي غا لا يحتاج وقتا ليبحث عن بلغته ينتعلها لا هي تحت ابطه ما دمت تنظر اليه فهو امامك لكن اذا التفت عنه خرج من الباب - 00:39:51

الضيف عندك فدارك فيحتاج ان ترعاه وتنظر اليه وتقضي حوائجه لكن يأتيك الضيف فتنهى عنه وتلتفت دونه اذهب اذا كان ضيف عزيز النفس اذا كان آآ مخرج ما عندو قاع النفس هداك راه وخا كاع تصرفقو راه جالس تم. وليس هذا بالقرآن - 00:40:11

القرآن عزيز نفس. ما دمت تنظر اليه وتعاهده بالاعتناء ها هو عندك اذا التفت عنه وادبرت عنه وتركته تركه وهذا يدل له ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:34

تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده له واشد تفصيا من الابل من عقولها وروى البخاري ومسلم ايضا بصحيحهما آآ ان فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئس مال احدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت - 00:41:00

بل نسي واستذكروا القرآن بل هو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم هؤلاء كانوا يرون كيف تتنفسى كيف تفر كيف تريد كيف تتطلب التخلص من عقولها كانوا يدركون فيناهوا؟ لأنه اصحاب ابل - 00:41:28

فيبيين لهم يضرب لهم بما يعرفونه ويعهدونه يضرب له مثلا القرآن فكانوا لا يتركون ترداده وتكلاته ابدا واسأل الله تعالى ان يوفقنا للخير نسأل الله ان يعوذ ان يعيذنا من هذه المسالك المرضية والحمد لله رب العالمين - 00:41:52

- 00:42:15